

البناء

هكذا تفوق حزب الله بالحرب الاستباقية...

◆ روزانارمأل

يعاقب حزب الله دولياً وعربياً على قيامه بما يعتبره حقاً مقدساً له بالدفاع عن كل ما يتعارض مع فكرة حماية وصون المقاومة التي تحظى بشعبية داخلية كرسها البيان الوزاري بالرغم من بعض التباينات والإجحادات التي تصبّ أخيراً في اعتماد المقاومة حصناً واحداً ضد أي هجوم على لبنان. كان حزب الله شديد الدقة في لحظة تغيير «منتج» عاشرته المنطقية بقرته على العصف بالحكومات والإدارات السابقة، فكان متفجعاً في السنة الأولى من الأزمة في سورية على ما يجري، ويدرك أنّ المطالبة بالإصلاح مطلب محق من دون أي تدخل ضروري منه إلى حين لحظة اكتمال الصورة وانتهاه من قراءة المشهد، حيث دخل حزب الله في الميدان السوري من بوابة رصد كاملة لما عُرف بمخطط الانتقام من محور إيران - سورية - حزب الله بسياق العرض الغربي للمشهد الديموقراطي الضروري في سورية.

كشفت حزب الله عن حيز هام من سياسته المتمثلة بالرؤى تجاه اتخاذ القرارات من دون أن يفعل في بداية الامر لمجرد متابعتها للاحتجاجات او معرفته ان هناك اعتراضات موجهة للرئيس السوري بشار الأسد، فكان هادئاً لا يود التدخل بما من شأنه أن يعتبر تدخلاً بالشأن السوري، حتى لحظة تبيان المشروع الكبير الذي استدرج كبرى الدول الإقليمية والغربية إليه ضمن دائرة إسقاط الأسد، والإطباق على المقاومة من الجهة الشمالية، وقطع السلسلة المتصلة لمحمور بدأ بنمو ويتماسك اقتصادياً وسياسياً متفلاً بسورية وإيران والعراق ربما بروسيا.

أدرك حزب الله أنّ لبنان في دائرة الخطر من الجهة الشمالية، وأنّ استيلاء المتطرفين على مساجة من الحدود مع لبنان يعني فرض حصار لم يكن ممكناً للإسرائيليين

الحصول عليه بعد حرب تموز 2006 في فرض قوات متعدّدة الجنسيات وليس «اليونيفيل» بالحدود مع سورية، وهو الهدف من السيطرة عليها الذي يتكفل بقطع طرق الإمداد العسكري لحزب الله ليعيش المقاومة في دوامة مازومة بكل ما للكلمة من معنى.

الاعتاب والخلاف الداخلي لاحقاً حزب الله منذ لحظة دخوله الحرب السورية عام 2012 حتى اليوم إلى ان بدأ هذا الاعتاب بالتلاشي لهول ما كشفه عنه حلفاء «عابثون» من توتّر حزب الله داخل سورية فسقط الاتهام بقوة الواقع بإعلان السعودية عن دعمها للمعارضة السورية بالإضافة إلى الولايات المتحدة الأميركية التي تدعم بناء دولة كردية من جهة وعدد كبير من الجماعات «المتفرقة» المتطرفة من جهة أخرى في الشمال السوري، إضافة إلى اتحاد كل القوى من أجل إسقاط النظام الحليف لحزب الله الذي يشكل نواة الحياة لجسد المقاومة.

الاتحاد هذا نفسه أخذ على حزب الله مهمة الانضواء ضمن مشروع حماية المقاومة في لبنان وظهرها عبر سورية بعدما تبين أنّ الحدود الشمالية تغصّ بالمتطرفين الذين يتوعدون بالدخول إلى لبنان، فكانت معركة الصبر الحدودية من أكبر المعارك التي أفرزت مرحلة جديدة من عمر الأزمة وكزت معها حزب الله لاعبا شرقاً وأسطياً كبرياً بعدما استطاع في هذه المعركة التوصل لخيط العقد ومشهدا المتشابك بدعم يؤكد القتالين في حزب الله على أنهم التمسوا فيه السلاح الإسرائيلي والأعدّة والأكيات والروحية في القتال التي يمارسها المتطرفون، وقد سجل الإعلام الخاص للحزب مشاهد متعدّدة لآليات إسرائيلية تركن في زوايا الأحياء المستهدفة، وهذا يعني يقين الحزب بأنّ التجنيس على بلداته الباغية والاختراط تدريجياً في نسيجه هو هدف «إسرائيلي»، كبير لاستهداف قياداته في كل دائرة ممكنة من المقلب الآخر في لبنان.

الدخول الاستباقي لحزب الله للمعركة السورية جاء

الأزمة السورية بين المتغيرات التركية والرهانات المصرية

◆ د. خيام محمد الزعبي

تتجّه أنظار دول العالم اليوم نحو مصر خاصة في ظلّ ما يتردّد دولياً وإقليمياً حول وجود مبادرة مصرية لاحتماء الأزمة السورية، حيث تدخل هذه الأزمة مرحلتها الأخيرة، وبيات المشهد السوري في منعطفه الأخير، وسط حراك دبلوماسي إقليمي ودولي من أجل التوصل لحل الأزمة، إذ ظهرت مؤشرات عدّة تكشف عن تبني مصر سياسة جديدة في التعامل مع الملف السوري، ومن هنا دخلت مصر بقوة على خط الأزمة في محاولة للتوصل إلى حل سياسي يهيئ صراعاً دام أكثر من خمس سنوات في سورية، لأنها المؤهلة للقيام بهذا الدور.

جاء هذا الحراك الدبلوماسي بشأن الأزمة السورية، نابغاً ليس فقط من أجل الحفاظ على سورية واستقرارها، وإنما من أجل مواجهة الآثار السلبية الناجمة عن عدم الاستقرار في سورية، والتي مهدت لبيئة سياسية خصبة لتظهر حركات التطرف الإسلامي وفي مقدمتها «داعش» والمجموعات المتطرفة الأخرى والتي باتت تؤرق أمن العالم أجمع. في هذا الإطار، اعتاد الرئيس السيسي التأكيد على أهمية الحل السلمي للأزمة في سورية، حيث قدم رؤية تتحوّر في خمسة محددات رئيسية لحل هذه الأزمة هي: احترام إرادة الشعب السوري، وإيجاد حل سلمي للأزمة، والحفاظ على وحدة الأرض السورية، ونزع أسلحة الميليشيات والجماعات المتطرفة، وإعادة إعمار سورية وتفعيل مؤسسات الدولة... ويرى مراقبون أنّ مصر بالتعاون مع أطراف عربية ودولية وفي مقدمتهم روسيا تسعى إلى إنهاء الأزمة في إطار سلمي من أجل الحفاظ على الجيش السوري، كون بقاء الدولة السورية ومؤسساتها متماسكة، هو دعم للأمن القومي المصري والعربي.

على صعيد متصل، فإنّ موقف الرئيس السيسي من الأزمة السورية يُعتبر خطوة متقدمة علمية في الموقف المصري، الذي غاب طويلاً عن الوجود، فالمحددات الخمسة التي طرحها الرئيس السيسي واضحة وتعتبر مرتكزات يمكن البناء عليها، وفي حال باتت هذه المبادرة قيد التنفيذ سيشكل ذلك بداية جيدة لاستعادة مصر لدورها المستهدف من بعض الأنظمة الداعمة للإرهاب، فالإرهابيون في سورية وداعموهم يشكلون خطراً على مصر نفسها، وهي الأخرى تعاني من ويلات هذا الإرهاب الممول من الجهات نفسها التي تمول الإرهاب في سورية.

في هذا السياق فإنّ مصر هي دوماً الأقرب إلى سورية، والأقدر على فهم ما يجري فيها، لذلك من الممكن أن تلعب مصر دوراً محورياً وبارزاً في حل الأزمة السورية باعتبارها غير متورطة فيها عسكرياً، وتقف على مسافة واحدة من كافة أطراف الأزمة، وهذا الموقف يمكنها من طرح المبادرات والرؤى والتعامل مع كافة الأطراف بدون أيّ حساسيات، كما أنّ السياسة المصرية تحظى بثقة وتقدير كل الأطراف العربية والإقليمية والدولية، وهذا الدور من الممكن أن يفيء معظم دول الخليج التي تورطت في الأزمة، والتي لم تحزّر أيّ نتائج على الأرض من خلال دعمها للجماعات المسلحة الموجودة في سورية، ومن هذه الزاوية تصبح مصر الطريق الوحيد إلى خروج هذه الدول من هذا المأزق والمستعق السوري، لذلك فإنّ الدول الخليجية تحتاج إلى دولة عربية ذات علاقات وثيقة معها ومع النظام السوري ومن الممكن أن يكون الدور المصري طوق النجاة من أجل إنقاذ الدول الخليجية ومساعدة سورية في إنهاء الأزمة.

وتفيد الدوائر أنّ ما طرحه الرئيس السيسي يعود إلى الأخطار التي تُحدق بمصر وخطورة الإرهاب على الساحة المصرية، وإدراكه بأنّ نجاح العصابات الإرهابية في سورية، يعني توجّه الإرهاب نحو الساحة المصرية، وانطلاقاً من ذلك، فإنّ القاهرة لا يمكن أن تفتك مكتوفة الأيدي وهي في عمق الشرق الأوسط، ما يحدث في سورية ستكون تداعياته خطيرة على الأمن المصري والعربي.

وفي الاتجاه الآخر دعا رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم الدول الكبرى إلى فتح ما سماها صفحة جديدة بشأن سورية دون إضاعة الوقت، وقال يلدريم: «من المهم للغاية عدم إضاعة الوقت وفتح صفحة جديدة بشأن سورية تقوم على مقاربة تشارك فيها بشكل خاص تركيا وإيران وروسيا وأميركا وبعض دول الخليج والسعودية، مؤكداً أنّ موقف تركيا واضح جداً، وهو عدم السماح بتقسيم سورية، والحفاظ على وحدة أراضيها وعدم السماح بتشكيل أيّ كيان يمكن أن يعود بفوائد على أيّ جماعة، كما شدّد على ضرورة عمل جميع الأطراف للوقف سفك الدماء في سورية، وتظهر هذه التصريحات استعداداً أبقرة للعمل مع القوى الدولية التي تختلف مواقفها بشكل كبير بشأن سورية.

وفي هذا السياق حُكي عن اتصالات تجري خلف الكواليس بين قيادات تركية من جهة وأطراف الأزمة في سورية من جهة أخرى، بمعنى أنّ تركيا تعمل مع الأطراف كافة سواء من داخل سورية أو الأطراف الدولية والإقليمية، على إيجاد وسيلة للوصول إلى إطار سياسي مشترك ولفغة سياسية مشتركة لحل الأزمة ومواجهة الإرهاب هناك.

مجالاً... لقد آن الأوان أن تستعيد سورية مكانتها المميّزة ودورها البارز على المستويين الإقليمي والدولي، وتؤكد أنها لن تسمح لأيّ طرف بالتدخل في شؤونها الداخلية، ويجب عدم التسرع بخيبة الأمل من مستقبل سورية لكون حلفائها وشركائها على المستويين الإقليمي والدولي لن يتركوها وحدها، خاصة مصر التي تربطها معها علاقات متميّزة على كافة الأصعدة وفي مختلف القضايا، فضلاً أنّ هناك اتفاقاً كاملاً بينها على معظم القضايا المشتركة لمواجهة الإرهاب وأدواته، لذلك فإنّ دمشق والقاهرة تتنقلان من رؤية واحدة وهي ضرورة مواجهة أيّ أطماع إقليمية أو دولية، وخاصة بعد نجاح كل منهما في ضرب المخطط الغربي للتقسيمها، كما أنّ مصر تعرف أنّ أمنها الوطني يبدأ من سورية، وأنّ الشعب المصري يدرك أنّ تدمير الدولة السورية واستنزاف الجيش السوري، يهدد أمنهم الوطني استراتيجياً، ويضعفهم إزاء «إسرائيل»، والغرب، وينقل معركة الاستنزاف والتفكيك والفتنة إلى داخل مصر نفسها.

باختصار شديد، هناك رؤية استراتيجية موجودة في كل الأوساط المصرية وعلى أعلى المستويات، مفادها أنّ مصر المؤثرة في الإقليم، هي مصر التي يمكن أن تسهم في عودة الاستقرار مرة أخرى إلى منطقة الشرق الأوسط المضطربة، كما أنّ هناك رؤية استراتيجية ثابتة وهي دعم سورية في كل الأوقات، وانطلاقاً من ذلك فإنّ التطورات والمشهد المعروض يشير إلى أنّ الأيام المقبلة ستشهد تبدلاً كبيراً على الساحة السورية، خاصة أنّ الطرح المصري لحل الأزمة السورية يدعمه التوافق الإيراني الروسي والدول الصديقة لدمشق.

Khaym1979@yahoo.com

لحماية المقاومة أولاً، ولبنان من هجمات التكفير الموعودة ثانياً، وسورية رثة حزب الله ومتنفس مشروعه ثالثاً، واليوم تدخل تركيا الأراضي السورية ضمن مخطط استباقي لنسف فكرة الدولة الكردية التي تشكل خطراً استراتيجياً عليها وهو الإطراب نفسه الذي أخذ حزب الله نحو معارك سورية. وهي المرة الأولى التي تتدخل تركيا بهذا الوضوح في الحرب الميدانية السورية، لكنها المرة الأكثر دقة والتي لم تعد تحتاج تأخيراً بنظر الأتراك، فالأكراوات المدعومون أميركياً يتوجهون تدريجياً نحو تحرير أراض حدودية مع تركيا من داعش بدأ بمنبج والباب وجرابلس اليوم وغيرها في وقت لا يزال ما جرى في عين العرب - كوباني يحيط بخيال الرئيس التركي أردوغان مرقاً بهدشة تسبب بها سوء قراءته المسبقة للدعم الأميركي لـ «أعدائه الأكراد» منذ بداية الحرب.

يتفهم العالم ضرورة أن تحمي تركيا حدودها وتتخلص من الهاجس الكردي فيجاريها في حربها الاستباقية على أرض غير تركية. وهو الأمر نفسه الذي يخوضه حزب الله دفاعاً عن لبنان وخط المواجهة مع «إسرائيل» فيه. يتفهم العالم حرب النيات المعلنة من أبقرة ويتفهم معها على الرغم من التصريحات اللقطة للدخول التركي البري ضرورة حسم الملف سلباً أو إيجاباً من أجل معرفة مصير سورية والمنطقة، والذي بات دعوة أوروبية ودولية ماسة بانتشار الإرهاب في العالم.

عليها تقوم تركيا ومعها العالم بالدور نفسه أو ربما الأدوار التي يؤديها حزب الله منذ خمس سنوات بعدما سبقها إليها. كل العالم يتدخل لردّ الإرهاب خشية ان يغزو أوروبا. وتركيا تتدخل خشية نشوء الدولة الكردية الحلم، والحزب الله يتدخل لردّ كل ذلك محافظة على وحدة سورية كضامن لأن المقاومة... حزب الله يتفوق بالحروب الاستباقية والقراءة السياسية وفي وآد المؤامرات في مهدها.

رئيس «القومي» يتلقى اتصالي تهنئة من عون وباسيل ويستقبل السفير السوري ووفداً من المؤتمر الشعبي اللبناني

قانسو: سورية ستنتصر وستكون أقوى في دورها وأكثر ثباتاً على نهجها وخياراتها القومية

علي عبد الكريم: نثق بشعبنا وقيادته وبكفاءة جيشنا وحلفائنا وسورية ستغلب على المحنة وتحقق كل أهدافها شائلاً؛ لتعزيز الوحدة الوطنية وتقوية عناصر القوة الدفاعية بتكامل الجيش والشعب والمقاومة

وقد التقي رئيس رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الوزير السابق علي قانسو اتصالاً تهنئة بانتخابه وتشكيل القيادة الحزبية الجديدة من رئيس كتل التغيير والإصلاح النائب العماد ميشال عون كما تلقى اتصالاً مماثلاً من رئيس التيار الوطني الحر وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل.

واستقبل قانسو، بحضور رئيس المجلس الأعلى للوزير السابق محمود عبد الخالق وعميد الإعلام معن حمية سفير سورية في لبنان علي عبد الكريم على الذي قدم لقانسو التهنئة بانتخابه وتشكيل مجلس العمدة الجديد، وأثنى على مواقف الحزب ودوره في مواجهة الاحتلال «الإسرائيلي» والتخطيمات الإرهابية.

وتلقى رئيس رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الوزير السابق علي قانسو اتصالاً تهنئة بانتخابه وتشكيل القيادة الحزبية الجديدة من رئيس كتل التغيير والإصلاح النائب العماد ميشال عون كما تلقى اتصالاً مماثلاً من رئيس التيار الوطني الحر وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل.

واستقبل قانسو، بحضور رئيس المجلس الأعلى للوزير السابق محمود عبد الخالق وعميد الإعلام معن حمية سفير سورية في لبنان علي عبد الكريم على الذي قدم لقانسو التهنئة بانتخابه وتشكيل مجلس العمدة الجديد، وأثنى على مواقف الحزب ودوره في مواجهة الاحتلال «الإسرائيلي» والتخطيمات الإرهابية.

وتلقى رئيس رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الوزير السابق علي قانسو اتصالاً تهنئة بانتخابه وتشكيل القيادة الحزبية الجديدة من رئيس كتل التغيير والإصلاح النائب العماد ميشال عون كما تلقى اتصالاً مماثلاً من رئيس التيار الوطني الحر وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل.

واستقبل قانسو، بحضور رئيس المجلس الأعلى للوزير السابق محمود عبد الخالق وعميد الإعلام معن حمية سفير سورية في لبنان علي عبد الكريم على الذي قدم لقانسو التهنئة بانتخابه وتشكيل مجلس العمدة الجديد، وأثنى على مواقف الحزب ودوره في مواجهة الاحتلال «الإسرائيلي» والتخطيمات الإرهابية.

وتلقى رئيس رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الوزير السابق علي قانسو اتصالاً تهنئة بانتخابه وتشكيل القيادة الحزبية الجديدة من رئيس كتل التغيير والإصلاح النائب العماد ميشال عون كما تلقى اتصالاً مماثلاً من رئيس التيار الوطني الحر وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل.

وتلقى رئيس رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الوزير السابق علي قانسو اتصالاً تهنئة بانتخابه وتشكيل القيادة الحزبية الجديدة من رئيس كتل التغيير والإصلاح النائب العماد ميشال عون كما تلقى اتصالاً مماثلاً من رئيس التيار الوطني الحر وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل.



قانسو مستقبلاً السفير السوري بحضور عبد الخالق وحمة

رئيس «القومي»: ندعو الحكومة اللبنانية إلى التنسيق مع سورية لأن ما يجري في سورية يعني لبنان في الصميم وسورية هي سلامة لبنان وانتصارها انتصاره

وقد التقي رئيس رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الوزير السابق علي قانسو اتصالاً تهنئة بانتخابه وتشكيل القيادة الحزبية الجديدة من رئيس كتل التغيير والإصلاح النائب العماد ميشال عون كما تلقى اتصالاً مماثلاً من رئيس التيار الوطني الحر وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل.

واستقبل قانسو، بحضور رئيس المجلس الأعلى للوزير السابق محمود عبد الخالق وعميد الإعلام معن حمية سفير سورية في لبنان علي عبد الكريم على الذي قدم لقانسو التهنئة بانتخابه وتشكيل مجلس العمدة الجديد، وأثنى على مواقف الحزب ودوره في مواجهة الاحتلال «الإسرائيلي» والتخطيمات الإرهابية.

وتلقى رئيس رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الوزير السابق علي قانسو اتصالاً تهنئة بانتخابه وتشكيل القيادة الحزبية الجديدة من رئيس كتل التغيير والإصلاح النائب العماد ميشال عون كما تلقى اتصالاً مماثلاً من رئيس التيار الوطني الحر وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل.

وتلقى رئيس رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الوزير السابق علي قانسو اتصالاً تهنئة بانتخابه وتشكيل القيادة الحزبية الجديدة من رئيس كتل التغيير والإصلاح النائب العماد ميشال عون كما تلقى اتصالاً مماثلاً من رئيس التيار الوطني الحر وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل.

وتلقى رئيس رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الوزير السابق علي قانسو اتصالاً تهنئة بانتخابه وتشكيل القيادة الحزبية الجديدة من رئيس كتل التغيير والإصلاح النائب العماد ميشال عون كما تلقى اتصالاً مماثلاً من رئيس التيار الوطني الحر وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل.

رئيس «القومي»: ندعو الحكومة اللبنانية إلى التنسيق مع سورية لأن ما يجري في سورية يعني لبنان في الصميم وسورية هي سلامة لبنان وانتصارها انتصاره

وتلقى رئيس رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الوزير السابق علي قانسو اتصالاً تهنئة بانتخابه وتشكيل القيادة الحزبية الجديدة من رئيس كتل التغيير والإصلاح النائب العماد ميشال عون كما تلقى اتصالاً مماثلاً من رئيس التيار الوطني الحر وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل.

واستقبل قانسو، بحضور رئيس المجلس الأعلى للوزير السابق محمود عبد الخالق وعميد الإعلام معن حمية سفير سورية في لبنان علي عبد الكريم على الذي قدم لقانسو التهنئة بانتخابه وتشكيل مجلس العمدة الجديد، وأثنى على مواقف الحزب ودوره في مواجهة الاحتلال «الإسرائيلي» والتخطيمات الإرهابية.

وتلقى رئيس رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الوزير السابق علي قانسو اتصالاً تهنئة بانتخابه وتشكيل القيادة الحزبية الجديدة من رئيس كتل التغيير والإصلاح النائب العماد ميشال عون كما تلقى اتصالاً مماثلاً من رئيس التيار الوطني الحر وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل.

وتلقى رئيس رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الوزير السابق علي قانسو اتصالاً تهنئة بانتخابه وتشكيل القيادة الحزبية الجديدة من رئيس كتل التغيير والإصلاح النائب العماد ميشال عون كما تلقى اتصالاً مماثلاً من رئيس التيار الوطني الحر وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل.

خفايا

يمارس رئيس إحدى البلديات في قضاء راشيا سلطاته المحلية بفتوية مطلقة، ولا يخفي أنه يقوم بذلك لأسباب محض سياسية، حتى في الأمور التي لا علاقة لها بالسياسة، وعلى سبيل المثال لا الحصر فقد طلبت مجموعة من الفنانين التشكيليين من رئيس البلدية المشار إليه أن يسمح لهم بإقامة معرض للوحاتهم في القاعة العامة للبلدة، لكنه بقي يماطل بالجواب حتى فاجأهم قبل يوم واحد من موعد المعرض برفض طلبهم... ما اضطرهم لنقل المعرض إلى منزل أحدهم في البلدة نفسها.

وقد المؤتمر الشعبي

وكان قانسو بحث الأوضاع العامة والتطورات السياسية في لبنان والمنطقة مع رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني كمال شاتيل. بحضور أعضاء قيادة المؤتمر الشعبي طارق آل ناصر الدين، كمال حديد، د. محمد حمدان وعماد جبيري.

وحضر اللقاء، إلى جانب قانسو، عميد الإعلام معن حمية، عميد العمل والشؤون الاجتماعية بطرس سعادة، العميد وائل الحسينية، وعضو المجلس الأعلى قاسم صالح.

وقال شاتيل: تقدّمنا بالتهنئة للرئيس الأستاذ علي قانسو والقيادة على الثقة التي نالوها وتبادلنا وجهات النظر حول المخاطر التي يواجهها لبنان وأهمية فكرة الدعوة إلى مؤتمر وطني شامل لطرح قانون انتخابات نيابية قائم على النسبية ولبنان دائرة انتخابية واحدة للوصول إلى تغليب شعبي حقيقي يعبر عن إرادة الناس.

وإذا لفت شاتيل إلى أنّ وجهات النظر كانت واحدة في ما يتعلق بتطبيق دستور الطائف، فضلاً عن روجحاً، لإلغاء الطائفية بالتدريج، أكد أنّ طاولة الحوار الوطني معنية بوضع خطة تطبيقية للدستور كما في معنية بإثارة موضوع استمرار احتلال الصهاينة لمزارع شبعا وتلال كفرشوبا، حيث أنّ الحكومات المتعاقبة بعد انتصار تموز في العام 2006 لم تقم بأي عمل ميداني أو سياسي على مستوى الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات لممارسة ضغط فعال على المحتلين الصهاينة الذين يواصلون اختراق سيادة لبنان، برا وبحراً وجواً، وكان آخرها شق طريق عسكري قرب بوابة مزارع شبعا المحتلة.

وأضاف شاتيل: كانت وجهات النظر واحدة في ما يتعلق بتعزيز الوحدة الوطنية الشعبية اللبنانية لتوفير المناعة اللازمة في مواجهة الصهاينة وقوى التطرف المسلح التي تشكل خطراً كبيراً على كل اللبنانيين من دون تمييز، وتقوية عناصر القوة الدفاعية اللبنانية القائمة على تكامل الجيش والشعب والمقاومة تلك العناصر التي ألحقت الهزيمة بالعدو في العام 2000 والعام 2006.

وختم شاتيل: هناك روابط نصالية تجمع بين المؤتمر الشعبي اللبناني والحزب السوري القومي الاجتماعي، ونحن جميعاً حريصون على استمرار التواصل والتعاون للحفاظ على وحدة لبنان وعرويته واستقلاله.

ورحب قانسو، من جهته، بشاتيل والوفد وأكد التمسك بخيار المقاومة بمواجهة العدو «الإسرائيلي» وحلفائه وأدواته على اختلاف تسمياتهم، لأننا نعتبر الإرهاب أفة واحدة بعدة أوجه، وأنّ خطر الإرهاب والتطرف والعنصرية يشكل تهديداً مصيرياً وجودياً لشعبنا وأمتنا. وأشار قانسو إلى أنّ الإرهاب الذي يهدد لبنان ونواجه على أرض الشام وفي العراق، هو صناعة العدو «الإسرائيلي» الذي مارس الإرهاب الوحشي منذ احتلاله فلسطين من خلال مجازر القتل والتهجير والتشريد بحق أبناء شعبنا هناك، ناهيك عن المجازر العديدة التي ارتكبتها في لبنان منها مجزرة قانا التي استهدفت الأطفال.

ولفت قانسو إلى أهمية دور القوى الملتزمة بخيارات لبنان وولايته، وموقفها الحريصة على تحصين البلد وحماية استقراره وسلمه الأهلي، ونضالها الدؤوب في مواجهة العدو الصهيوني والتصدي للمجموعات الإرهابية المتطرفة.

وأكد قانسو التمسك بعناصر قوة لبنان، وأهمية تحصين استقراره وبناء دولة مدنية قوية وعادلة. ودعا القوى السياسية اللبنانية إلى الدفع باتجاه إنجاز الاستحقاقات الدستورية، وانتخاب رئيس للجمهورية، وسنّ قانون انتخابات نيابية على أساس لبنان دائرة واحدة واعتماد النسبية والانتخاب من خارج القيد الطائفي.

وختم مشدداً على أولوية محاربة الإرهاب وإفشال مخططات رعاته التي تستهدف ضرب قوى المقاومة، ونشر الفوضى وتقسيم بلادنا وتفتيتها.